

تقييم أثر التحول للصيرفة الإسلامية على الأداء المالي باستخدام معيار CAMEL

دراسة حالة مصرف المتحد للتجارة والاستثمار

د. أحمد بلقاسم تواتي / استاذ مشارك / الأكاديمية الليبية طرابلس
أ. علي عبد السلام البشتي / محاضر / المعهد العالي للعلوم والتقنية طرابلس

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة التحول للصيرفة الإسلامية للمصارف التجارية الليبية الخاصة بدراسة حالة مصرف المتحد للتجارة والاستثمار من خلال مقارنة الأداء المالي للمصرف للفترة قبل التحول وبعد التحول للصيرفة الإسلامية، حيث تم تقييم أداء المصرف باستخدام معيار CAMEL الدولي المعتمد بنظام التقييم المصرفي الأمريكي الذي يعتمد على تقييم أداء المصارف باستخدام خمس مؤشرات وهي: كفاية رأس المال (C)، وجودة الأصول (A)، وجودة الإدارة (M)، وجودة الربحية (E)، والسيولة (L)، حيث تم تقييم الوضع المالي للمصرف لآخر سنة قبل التحول وهي سنة 2012م، وتقييمه بعد التحول وفقاً لبيانات آخر سنة مالية وهي سنة 2020م. توصلت الدراسة إلى أن المصرف حافظ على تصنيفه العام قبل وبعد التحول، حيث تحصل على تقييم بدرجة (2) بتقييم جيد جداً. حيث ظلت نتائج تقييم المصرف متساوية لثلاث مؤشرات وهي: مؤشر كفاية رأس المال، ومؤشر جودة الإدارة، ومؤشر السيولة، وحقق مؤشر الربحية نتيجة أفضل بعد التحول، في حين انخفض تصنيف مؤشر جودة الأصول بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: التحول للصيرفة الإسلامية - تقييم المصارف الخاصة - معيار CAMEL - كفاية رأس المال - جودة الأصول - جودة الإدارة - جودة الربحية - السيولة.

Abstract

The study aimed to assess the experience the transition to Islamic banking for Libyan commercial banks for the case study of United Bank for Trade & Investment by comparing the financial performance of bank for the period before the transition and after the conversion to Islamic banking, where the bank's performance was evaluated using the international CAMEL standard approved by the American banking evaluation system, which depends on the evaluation The performance of bank using five indicators: capital adequacy (C), assets quality (A), quality of management (M), profitability (E), and liquidity (L). where the financial position of the bank was evaluated for the last the year before the transformation, which is the year 2012 AD, and it was evaluated for the transformation according to the data of the last financial year, which is the year 2020 AD. The study concluded that the bank maintained its general rating before and after the transformation, as it obtained a rating of 2 with a very good rating. The results of the bank's evaluation remained equal for three indicators: the capital adequacy index, the management quality index, and the liquidity index. The profitability index achieved a better result after the transformation, while the assets quality index rating decreased after the conversion to Islamic banking.

Key words: Transformation into Islamic banking, Evaluation of private banks, CAMEL Index, capital adequacy, quality of assets, quality of management, quality of profitability, liquidity.

المقدمة:

واجهت المصارف الليبية مشاكل وصعوبات في التحول المصرفية الإسلامية خصوصاً في تقديم الصيغ الإسلامية البديلة عن التمويل التقليدي بعد صدور القانون رقم (1) لسنة 2013م بشأن منع التعامل بالربا، حيث تركزت استثماراتها في تقديم صيغة المراجعة للأمر بالشراء مما أدى إلى تغير تركيبة الاستثمار بها وتأثر أداءها المالي وفقاً لذلك، ويُعد موضوع تقييم أداء المصارف التجارية من الموضوعات المهمة في العصر الحالي، وذلك لمعرفة مكان القوة والضعف في أداء هذه المصارف بهدف تحسين معدل أدائها من خلال إدخال إصلاحات جديدة وذلك بالاعتماد على معايير ومؤشرات حديثة لتقييم أداء المصارف، وسنحاول في هذه الورقة البحثية تقييم أثر التحول للمصرفية الإسلامية على المصارف التجارية الليبية الخاصة التي تعتمد على تحقيق عوائد مناسبة للملاك من خلال تقييم الأداء المالي بعد التحول من خلال استخدام معيار CAMEL بالتطبيق على مصرف المتحد للتجارة والاستثمار.

الدراسات السابقة

1-دراسة (مصطفى، 2006) بعنوان: تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية للمصرفية الإسلامية. هدفت الدراسة إلى تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية للمصرفية الإسلامية من خلال تقييم تجربة البنوك السعودية في التحول الجزئي بفتح الفروع الإسلامية، تمثلت عينة من العاملين بإدارات الخدمات المصرفية الإسلامية في سبعة مصارف تقليدية، تم توزيع استبانة الدراسة عليهم والتي شملت عدة محاور في مداخل ودوافع وعقبات التحول، ودور هيئات الرقابة الشرعية والأجهزة الرقابية، ومصادر وتوظيفات الأموال، وكفاءة الموارد البشرية، ومعايير تقييم الأداء في ضوء أهداف المصرفية الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى اختلاف دوافع التحول حيث كان الدافع الأول جذب شريحة من العملاء ثم الدافع العقائدي، واختلفت الآراء بين تحول كامل النظام المصرفي للمصرفية الإسلامية أو الإبقاء على النظام التقليدي والنظام الإسلامي معاً، وتوصلت الدراسة إلى أن ظاهرة التحول للمصرفية الإسلامية أثرت بالنظام المصرفي وبالمجتمع، حيث زادت من إثراء فقه المعاملات واستحداث خدمات ومنتجات بديلة جديدة، وطرح المنافسة مع البنوك التقليدية.

2-دراسة (ناصر، 2006) بعنوان: تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر -الواقع والآفاق. هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة المصارف الإسلامية في الجزائر ممثلة في بنك البركة الجزائري وتركزت الدراسة على تحليل البيانات المالية للمصرف للفترة 1993-2003 وذلك من خلال تحليل المؤشرات المالية التالية: تطور حجم رأس المال، والعائد على الأصول وعلى الأموال الخاصة، وتطور الأنشطة حسب الأجل والصيغة والقطاع، ومدى التزام المصرف لكفاية رأس المال وفقاً لمعايير الصناعة المصرفية، واستنتجت الدراسة إيجابية التجربة الجزائرية في المصرفية الإسلامية.

3-دراسة (أبو الهول، 2011) بعنوان: تقييم أعمال البنوك الإسلامية الاستثمارية. هدفت الدراسة إلى تحليل أساليب البنوك الإسلامية القائمة، واتبعت منهج دراسة المحتوى والمقابلات الشخصية والاعتماد على آراء العلماء في المذاهب الأربعة، وتوصلت الدراسة إلى أن صيغة المراجعة تُعد أكثر صيغة مطبقة بالمصارف الإسلامية رغم تعرضها لكثير من الانحرافات والتحايل في التطبيق الذي يتحمله المصرف الإسلامي، وخسارة المصارف الإسلامية لكثير من عملائها بسبب ممارساتها العملية مثل تحديد نسبة الربح

بنسبة الفائدة المقررة بالدولة، وازدادت الدراسة إلى أن التقارير السنوية للبنوك الإسلامية تشير إلى وجود زيادة في الاستثمار بالمراجحة والاجارة مع تراجع خطير في المشاركة والمضاربة والتي اعتبرت البديل الشرعي للفائدة المحرمة شرعاً.

4-دراسة (الجابري، 2015) بعنوان: تقييم الأداء المالي للبنوك اليمينية -دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التجارية. هدفت الدراسة إلى تقييم الأداء المالي للمصارف اليمينية ومقارنة الأداء بين المصارف الإسلامية والمصارف التجارية، حيث ركزت الدراسة على تحليل أربع مكونات وهي: توظيف الموارد المتاحة، والربحية، والسيولة، والملائمة، وتكونت عينة الدراسة من عدد 8 مصارف يمنية منها 4 مصارف إسلامية وعدد 4 مصارف تجارية وذلك من خلال تحليل البيانات المالية للسنوات 2004-2011م، وتوصلت الدراسة إلى أن المصارف الإسلامية تتمتع بنسبة ملائمة ونسبة سيولة أفضل، بينما تمتاز المصارف التجارية بارتفاع نسبة الربحية وارتفاع مؤشرات توظيف الأموال، واستنتجت الدراسة أن أداء المصارف التجارية بصورة عامة أفضل من أداء البنوك الإسلامية محل الدراسة.

5- دراسة (أسعد: 2018) بعنوان: تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج التقييم المصرفي CAMELS. هدفت هذه الدراسة تقييم أداء المصارف الخاصة باستخدام نموذج التقييم المصرفي CAMELS وتمثلت عينة الدراسة في مصرفين عاملين في سورية وهما: بنك بيمو السعودي الفرنسي، وبنك سورية والمهجر، وذلك بتحليل بيانهما المالية خلال الفترة (2015-2016) باستخدام معيار CAMELS وانتهت الدراسة إلى تقييم بنك بيمو بدرجة تقييم (3) جيد، وتقييم بنك سورية والمهجر بدرجة (2) جيد جداً.

6- دراسة (مادي، 2020) بعنوان: تقييم الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية -دراسة مقارنة بين المصارف العامة والخاصة بمدينة بنغازي. هدفت الدراسة إلى مقارنة الأداء المالي بين المصارف العامة والخاصة باستخدام معيار CAMEL وتمثلت عينة الدراسة في مصرف الوحدة كمصرف عام، ومصرف التجارة والتنمية كمصرف خاص، وذلك بتحليل بيانات المصرفين خلال الفترة 2014-2018م وتوصلت الدراسة إلى أن الاداء المالي للمصارف الخاصة أفضل بكثير من المصارف العامة.

7- دراسة (نصير، 2021): بعنوان: تقييم أداء المصارف التجارية الليبية الخاصة باستخدام المعايير الدولية. هدفت الدراسة إلى تقييم أداء المصارف التجارية الليبية الخاصة باستخدام المعايير الدولية من خلال تطبيق معيار CAMELS وذلك بالتطبيق على مصرف السراي للتجارة والاستثمار خلال الفترة (2013-2015)، وقد توصلت الدراسة إلى عدم ملائمة تطبيق كامل مكونات معيار CAMELS في المصارف التجارية الليبية الخاصة بسبب تعذر تقييم عنصر حساسية السوق لعدم توفر البيانات المطلوبة، وبالتالي تم تطبيق الصيغة الثانية للمعيار وهي CAMEL التي أسهمت في تقييم أداء المصرف.

8- دراسة (التواتي، 2021) بعنوان: تقييم تأثير القانون رقم 1 لسنة 2013م على أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام مؤشر (PATROL) - دراسة تطبيقية على مصرف الجمهورية. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق القانون رقم 1 لسنة 2013م المتعلق بمنع التعامل بالربا والذي أدى إلى تحول كامل القطاع المصرفي الليبي إلى الصيرفة الإسلامية، وذلك بتقييم الأداء المالي قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية من خلال استخدام نموذج PATROL من خلال تحليل البيانات المالية لآخر سنة مالية قبل التحول (سنة 2012)، وبيانات أول سنة مالية بعد التحول الكامل للصيرفة الإسلامية (سنة 2015). وتوصلت الدراسة إلى تأثر الأداء المالي للمصرف بطريقة سلبية بعد التحول للصيرفة الإسلامية، حيث انخفضت مؤشرات كفاية رأس المال، والربحية،

والتنظيم، فضلاً عن انخفاض تصنيف المصرف من الترتيب الأول (ممتاز) قبل تطبيق القانون في سنة 2012م إلى الترتيب الثالث (جيد) بعد تطبيق القانون.

ما يميز الدراسة الحالية

جاءت هذه الدراسة استكمالاً وامتداداً للدراسات السابقة، إلا أنها اقتصرت بتحليل البيانات المالية للمصرف على عكس بعض الدراسات التي استخدمت الاستبانة، فضلاً عن استخدام معيار CAMEL لتقييم أثر التحول للصيرفة الإسلامية بالتطبيق على مصرف خاص في البيئة الليبية.

مشكلة وتساؤل البحث

واجهت المصارف الليبية مشاكل وصعوبات في مسيرة التحول للصيرفة الإسلامية خصوصاً في تقديم الصيغ الإسلامية البديلة عن التمويل التقليدي بعد صدور القانون رقم (1) لسنة 2013م بشأن منع التعامل بالربا، حيث تركزت استثماراتها في تقديم صيغة المراجعة للأمر بالشراء مما أدى إلى تغير تركيبة الاستثمار بها وتأثر أداءها المالي وفقاً لذلك، الأمر الذي يتطلب تقييم الوضع المالي لتلك المصارف بعد التحول وذلك لمعرفة مكان القوة والضعف في أدائها بهدف تحسين معدل أداء المصارف من خلال إدخال إصلاحات جديدة وذلك بالاعتماد على معايير ومؤشرات حديثة لتقييم أداء تلك المصارف، وسنحاول في هذه الورقة البحثية تقييم الاداء المالي للمصارف التجارية الليبية الخاصة بعد التحول للصيرفة الإسلامية من خلال استخدام معيار CAMEL بالتطبيق على مصرف المتحد للتجارة والاستثمار.

وتتركز مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما مدى تأثير الاداء المالي للمصرف بعد التحول للصيرفة الإسلامية؟

أهداف البحث

1- التعريف بمفهوم ومؤشرات وآلية تطبيق معيار تقييم الأداء CAMEL.

2 - التعرف على تقييم وضع المصرف بعد التحول للصيرفة الإسلامية من حيث نقاط القوة والضعف باستخدام مؤشرات معيار CAMEL.

3- محاولة إبداء توصيات مناسبة من خلال نتائج تقييم الأداء المالي للمصرف محل الدراسة بعد التحول إلى الصيرفة الإسلامية.

أهمية البحث

إثراء المكتبة العلمية بموضوع تقييم أداء المصارف التجارية وأهميته، من خلال استخدام نموذج CAMEL المعتمد بالبنك الفيدرالي الأمريكي والذي يُعد من أشهر نماذج التقييم المصرفي وذلك لمواكبة الأدوات والمؤشرات الدولية لتقييم المصارف التجارية الليبية الخاصة مما يساهم في وضع الحلول للمشاكل التي تواجه المصارف التجارية الليبية الخاصة بصورة مبكرة، مما يحقق تقييم هذه المصارف لتصحيح وضعها والدفع بها للاستمرار في تحقيق وظيفتها الأساسية في تمويل الاقتصاد وتقديم خدماتها بفاعلية لجميع فئات المجتمع.

منهج البحث

تم استخدام المنهج التحليلي من خلال تقييم المصرف عينة الدراسة قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية وذلك بتحليل البيانات المالية للمصرف باستخدام نموذج CAMEL للتقييم المصرفي.

ثانياً: الجزء النظري (معياري CAMELS)

تعريف معيار CAMELS:

عبارة عن نظام لتقييم الاداء المالي للمصارف من خلال الفحص الميداني وقيم وضعية المصرف من خلال العناصر الستة المكونة له ويسمح من خلاله معرفة درجة تصنيف المصرف ومن ثم اتخاذ اجراءات تصحيحية من أجل تجنب المصرف للوقوع في أزمات (تريعة، 2015، ص34).

نشأة ومراحل تطور المعيار:

بدأت الولايات المتحدة في استخدام معيار CAMELS كأحد الوسائل الرقابية غير المباشرة على المصارف التجارية منذ سنة 1979م، حيث قام البنك الفيدرالي الأمريكي بتصنيف البنوك وفق هذا المؤشر سنوياً دون نشرها للجمهور، وتمكنت السلطات النقدية من التنبؤ بالانهيار المصرفي قبل حدوثه لعدد من المصارف، (رحيم، 2014، ص13).

وقد مر نموذج التقييم CAMELS بعدة مراحل قبل أن يصبح بشكله النهائي كالآتي (أسعد، 2018، ص291):

نموذج CAEL: وهو أداة الرقابة المصرفية المكتوبة ويعتمد على تحليل التقارير الربع السنوية، ومن ثم وضع تقييم وتصنيف ربع سنوي لها استناداً على أربعة عناصر من العناصر الستة المكونة لنموذج CAMELS وهذه العناصر الأربعة تتمثل في كفاية رأس المال (C)، وجودة الأصول (A)، والربحية (E)، والسيولة (L). CAEL المكونة لهذه الصيغة الأولى.

نموذج CAMEL: تم اضافة عنصر جديد إلى عناصر الصيغة الأولى وهو مؤشر جودة الإدارة (M)، ويعد النموذج أحد الوسائل الرقابية المباشرة التي تتم بطريقة التفتيش الميداني، حيث عملت الإدارات والسلطات الرقابية على حد سواء على الأخذ بنتائج نموذج CAMEL أكثر من نموذج CAEL والاعتماد عليها في القرارات لأنها تعكس الواقع الحقيقي لموقف المصرف.

نموذج CAMELS: تم تطوير نموذج CAMEL بإدخال العنصر السادس عليه وهو الحساسية تجاه مخاطر السوق (S) مما جعل النموذج أكثر كفاءة لخدمة عملية التقييم والوقوف على الاداء المصرفي باستنباط نموذج يساعد المصارف على عمل تقييم وتصنيف داخلي لفروعها العاملة وقياس مستوى كفاءة الأداء لفروعها الداخلية بدلا من الاعتماد فقط على الربحية بوصفها معيارا لقياس اداء الفروع وذلك لتحقيق الرقابة الذاتية لفروع المصرف وفقا لتوصيات لجنة بازل بشأن قيام كل مصرف بتقييم وضعه بنفسه.

وقد تم في هذا البحث استخدام الصيغة الثانية للنموذج وهي صيغة CAMEL بسبب عدم إمكانية استخدام مؤشر CAMELS بالكامل في تقييم أداء المصارف التجارية بالبيئة الليبية لعدم إمكانية تقييم متغير حساسية السوق (S) لعدم توفر بيانات تقييمه بسبب توقف السوق المالي عن العمل، وعدم خضوع سوق الصرف للعرض والطلب وتأثره بالأحداث السياسية في فترة الدراسة.

مميزات معيار CAMELS (بورقبة، 2011، ص75)

1- تصنيف المصارف وفق معيار موحد.

2- توحيد أسلوب كتابة التقارير.

- 3- اختصار زمن التقييم بالتركيز على ستة بنود رئيسة وعدم تشتيت الجهود في تقييم بنود غير ضرورية.
 - 4- الاعتماد على التقييم الرقمي أكثر من الأسلوب الانشائي في كتابة التقارير بما يقلل من حجم التقارير ويزيد في مصداقيتها.
 - 5- عمل تصنيف شامل للنظام المصرفي ككل وفق منهج موحد وتحليل النتائج أفقياً لكل مصرف على حدى ولكل مجموعة متشابهة من المصارف، ورأسياً لكل عنصر من مؤشرات الاداء المصرفي للجهاز المصرفي ككل.
- عيوب معيار CAMELS

هناك عدة عيوب وانتقادات موجهة لمعيار CAMELS أهمها (نصير، 2021، ص27).

- 1- اعطاء أوزان ثابتة للعناصر المكونة للنموذج بغض النظر عن الأهمية النسبية لكل عنصر، وهذا ما يقلل من كفاءة المعيار ودقته في التحليل والاعتماد على النتائج.
- 2- حتى لو تم التوصل لأوزان مناسبة لكل عنصر فإنه من الصعوبة بمكان تثبيتها طوال مدد التقييم دون إعطاء اعتبار للمتغيرات وهذا أيضاً قد يقلل من دقة المعيار وأهمية نتائجه.
- 3- تم اختيار النسب المالية للمعيار على التقدير الشخصي وليس على افتراضات مثبتة إحصائياً، فهناك بعض البحوث العلمية توصلت إلى نسب مالية أخرى أكثر كفاءة في تقييم الموقف المالي للمصرف.

شفافية معيار CAMELS

قد توصل المحللون الاقتصاديون إلى أن النتائج التي أظهرها استخدام هذه الطريقة في كشف أوجه الخلل بالمصارف ومدى تحديد سلامتها المصرفية كانت أفضل من النتائج التي استخدم فيها التحليل الاحصائي التقليدي، كما أثبتت الدراسات أيضاً قدرة هذه الطريقة على تحديد درجة المخاطرة بالمصرف قبل كشفها عبر آلية السوق والأسعار، ولذلك فقد طالب الكثير من الباحثين والمحللين بضرورة نشر هذه النتائج للجمهور بغرض تمليكهم الحقائق وبالتالي تحسين مقدرتهم في التقييم واختيار التعامل مع المصارف ذات المخاطر الأقل والاداء الأفضل ورأى هؤلاء الباحثين ضرورة تضمين نتائج تحليل معيار CAMELS ضمن البيانات المالية السنوية التي يفصح عنها المصرف للجمهور وبالتالي تحقيق قدر عالي من الشفافية يساعد على فرض انضباط السوق، وقد ظهر خلاف حول امكانية نشر نتائج معيار CAMELS للجمهور ما بين المؤيد والمعارض، فهناك من يرى أنها في غاية السرية ولذلك تقتصر فقط على السلطات الرقابية حتى لا يؤثر نشرها على ثقة الجمهور في المصارف والنظام المصرفي ككل، بينما يرى البعض الآخر ضرورة نشرها لتمليك الحقائق للجمهور ومن ثم يتخذ قراره على بينة من الأمر طالما أن النشر لا يؤثر على سلامة النظام المصرفي ولا يؤدي إلى فشله (بورقة، 2011، ص73-74).

ثالثا: الدراسة التحليلية

نبذة مختصرة عن مصرف المتحد للتجارة والاستثمار:

بناء على قرار محافظ ليبيا المركزي بتاريخ 2007/7/1م، تم تأسيس المصرف بدمج ثلاثة مصارف وهي مصرف العجيلات الأهلي ومصرف زوارة الأهلي ومصرف سهل الجفارة الأهلي، ومن ثم أبرمت اتفاقية الشراكة بتاريخ 2008/3/8م مع البنك الاهلي المتحد بمملكة البحرين، ووزع رأس المال بما نسبته (60٪) للجانب الليبي، وما نسبته (40٪) للبنك الأهلي المتحد، وبالتالي زاد رأس المال من 33 مليون إلى 80 مليون دينار ليبي www.ubci-libya.com.

مكونات نموذج CAMEL المستخدم في الدراسة:

مكونات ونسب النموذج:

يوضح الجدول رقم (1) مكونات النموذج ونسب وآلية التصنيف.

جدول رقم (1) مكونات ونسب وآلية تصنيف نموذج CAMEL

درجات التصنيف من الأفضل إلى الأسوأ					مكونات نموذج CAMEL	
5	4	3	2	1		
2% فأقل	2.1-5.99%	6-7.99%	9.99-8%	10% فأكثر	C	كفاية رأس المال
60% فأكثر	60%-35%	35%-15%	15%-5%	أقل من 5%	A	جودة الأصول
46% فأكثر	45%-39%	38%-31%	30%-26%	أقل 25%	M	جودة الإدارة
أقل من 0.5%	0.25%-0.34%	0.35%-0.7%	0.8%-0.9%	1% فأكثر	E	جودة الربحية
70% فأكثر	أقل من 70%	أقل من 65%	أقل من 60%	أقل من 55%	L	السيولة

المصدر: (تميسة، 2014، 43-44) - (Bdder, 2011, 54) (تريعة، 2015).

ويتم إيجاد درجة التصنيف العام للمصرف عن طريق حساب المتوسط الحسابي لمجموع قيم المؤشرات الخمسة ويوضح الجدول رقم (2) آلية التصنيف العام للمصرف.

جدول رقم (2) آلية التصنيف العام للمصرف

الوصف العام لحالة المصرف	وصف تقييم المصرف	وصف التصنيف	درجات التصنيف	الوسط الحسابي للتقييم
آمن وسليم	حالة المصرف سليمة بجميع النواحي على أن تكون المؤشرات الفردية بين درجة 1 و 2	ممتاز	1	1.4 - 1
	حالة المصرف سليم نسبيا على ألا تكون المؤشرات الفردية أكبر من 3 درجات	جيد جدا	2	2.4 - 1.5
غير مرضى	تتطلب المؤسسة بعض الارشادات الرقابية في واحد أو أكثر من مجالات النظام	جيد	3	3.4 - 2.5
	وضع المؤسسة غير آمن بسبب حالة المخاطر المالية أو أوجه القصور الإدارية	حدي	4	4.4 - 3.5

وجود مشكلات كبيرة ودرجة وتشكل خطر كبير على صندوق التأمين على الودائع واحتمالات الافلاس مرتفعة.	ضعيف	5	5 - 4.5
--	------	---	---------

المصدر: (R. Alton & al, 2002, p48) (Khalafalla, 2013, p165)

ويوضح الجدول رقم (3) المعادلات المستخدمة لحساب مؤشرات نموذج CAMEL

جدول رقم (3) معادلات حساب نموذج CAMEL

المؤشر	البيان	المعادلة
C	كفاية رأس المال	حقوق المساهمين ÷ متوسط الأصول
A	جودة الأصول	مخصص القروض ÷ (حقوق المساهمين + مخصص القروض)
M	جودة الإدارة	المصروفات الإدارية ÷ إجمالي الدخل
E	جودة الربحية	صافي الدخل ÷ متوسط الأصول
L	السيولة	القروض ÷ الودائع

المصدر: (الطائي، 2019، 72-94) - (النعمي، 2017، 324-325)

تقييم أداء المصرف قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية وفقاً لنموذج CAMEL
بيانات الدراسة الخاضعة للتحليل:

يوضح الجدول رقم (4) بيانات المصرف الخاضعة للتحليل وفقاً لمعادلات النموذج خلال فترة الدراسة

جدول رقم (4) بيانات المصرف لحساب نموذج الدراسة (مليون د.ل)

ت	البيان	2012/12/31م	2020/12/31م
1	حقوق المساهمين	95.732	134.113
2	متوسط الأصول = (الأصول للسنة الحالية + الأصول للسنة السابقة ÷ 2)	301.721	970.634
3	مخصص الديون المشكوك فيها (الميزانية)	11.160	48.428
4	المصروفات الإدارية = (المصروفات العمومية والإدارية + المرتبات والأجور)	10.325	18.447
5	إجمالي الدخل	10.721	36.376
6	صافي الدخل	2.298	13.006
7	القروض والتسهيلات	81.415	118.282
8	الودائع	294.734	977.571

المصدر: التقارير السنوية للمصرف لسنتي 2012م و2020م www.ubci-libya.com

تقييم أداء المصرف لآخر سنة مالية قبل التحول (سنة 2012م).

يوضح الجدول رقم (5) نتائج تقييم أداء المصرف وفقا لنموذج CAMEL باستخدام معادلات النموذج الموضحة بالجدول رقم (3) وبيانات المصرف الموضحة بالجدول رقم (4) عن سنة 2012م والتي تمثل آخر سنة مالية للمصرف قبل الدخول في التحول للصيرفة الإسلامية.

جدول رقم (5) نتائج تقييم أداء المصرف قبل التحول لسنة 2012م

المؤشر	البيان	قيمة المؤشر	درجة التصنيف
C	كفاية رأس المال	31.73%	1
A	جودة الأصول	10.44%	2
M	جودة الإدارة	96.30%	5
E	جودة الربحية	0.76%	3
L	السيولة	27.62%	1
المتوسط العام لدرجات التصنيف			2.4
درجة تصنيف المصرف (جيد جدا)			2

يتضح من نتائج الجدول رقم (5) أن المصرف يتمتع بتصنيف عام بالفئة الثانية بدرجة 2 بتقييم جيد جدا، وأن هناك تباين في تصنيف مؤشرات التقييم حيث جاء مؤشري كفاية رأس المال والسيولة بأعلى درجات التصنيف بتقييم ممتاز بدرجة 1 في حين تحصل المصرف على تصنيف بالدرجة 2 بتقييم جيد جدا لمؤشر جودة الأصول، وجاء مؤشر الربحية بالدرجة 3 بتقييم جيد، في حين أن مؤشر جودة الإدارة جاء في أدنى درجات التصنيف بالدرجة الخامسة مما يدل على ارتفاع التكاليف الإدارية للمصرف وفقا لنتائج التقييم بنموذج الدراسة.

تقييم أداء المصرف لأخر سنة مالية بعد التحول (سنة 2020م).

يوضح الجدول رقم (6) نتائج تقييم أداء المصرف عن سنة 2020م وفقا لنموذج CAMEL باستخدام معادلات النموذج الموضحة بالجدول رقم (3) وبيانات المصرف الموضحة بالجدول رقم (4).

جدول رقم (6) نتائج تقييم أداء المصرف بعد التحول لسنة 2020م

المؤشر	البيان	قيمة المؤشر	درجة التصنيف
C	كفاية رأس المال	13.82%	1
A	جودة الأصول	26.35%	3
M	جودة الإدارة	50.71%	5
E	جودة الربحية	1.34%	1
L	السيولة	12.10%	1
المتوسط العام لدرجات التصنيف			2.2
درجة تصنيف المصرف (جيد جدا)			2

يتبين من الجدول رقم (6) أن المصرف يتمتع بتصنيف عام بالفئة الثانية بدرجة 2 بتقييم جيد جدا. وأن أغلب مؤشرات التقييم جاءت بأعلى درجات التصنيف حيث تحصلت مؤشرات كفاية رأس المال، وجودة الربحية، ومؤشر السيولة بدرجة تصنيف عالية بالفئة الأولى بدرجة 1 بتقييم ممتاز، في حين جاء مؤشر جودة الأصول بالمرتبة الثالثة بتقييم جيد، وجاء مؤشر جودة الإدارة في أدنى درجات التصنيف بدرجة 5 بمستوى تقييم ضعيف.

تقييم أثر التحول للصيرفة الإسلامية على أداء المصرف خلال فترة الدراسة.
سنناقش في هذه الجزئية أساسيات مشكلة البحث التي تم تناولها والتي تركز على تأثير التحول للصيرفة الإسلامية على المصارف الخاصة بدراسة حالة مصرف المتحد للتجارة والاستثمار، من خلال استخدام نموذج CAMEL، والمتمثلة في التساؤل الآتي:
ما مدى تأثير الاداء المالي للمصرف بعد التحول للصيرفة الإسلامية؟
يوضح الجدول رقم (7) تقييم تأثير التحول للصيرفة الإسلامية على الأداء المالي للمصرف محل الدراسة من خلال مقارنة نتائج التقييم قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية.

جدول رقم (7) مقارنة الأداء المالي للمصرف وفقا لتحليل نموذج CAMEL

المؤشر	البيان	قبل التحول (2012م)		بعد التحول (2020)		الأفضل
		درجة التصنيف	قيمة المؤشر	درجة التصنيف	قيمة المؤشر	
C	كفاية رأس المال	1	%31.73	1	%13.82	تساوي
A	جودة الأصول	2	%10.44	3	%26.35	2012م
M	جودة الإدارة	5	%96.30	5	%50.71	تساوي
E	جودة الربحية	3	%0.76	1	%1.34	2020م
L	السيولة	1	%27.62	1	%12.10	تساوي
		المتوسط العام لدرجات التصنيف		2.4	2.2	2020
		درجة تصنيف المصرف		2	2	تساوي

من نتائج الجدول رقم (7) يتضح الآتي:

- 1- أن التصنيف العام للمصرف ظل بنفس المستوى الثاني للتصنيف بتقييم جيد جدا.
- 2- تحقق التساوي في ثلاثة مؤشرات وهي كفاية رأس المال، وجودة الإدارة، ومؤشر السيولة.
- 3- كان وضع المصرف أفضل قبل التحول بالنسبة لمؤشر جودة الأصول، حيث انخفض المؤشر من المستوى الثاني (جيد جدا) قبل التحول إلى المستوى الثالث (جيد) بعد التحول.
- 4- أن مؤشر جودة الربحية أصبح أفضل بعد التحول للصيرفة الإسلامية، حيث كانت نتيجة التقييم بالمستوى الثالث (جيد) لبيانات سنة 2012م، وأصبح بالمستوى الأول (ممتاز) بعد التحول لبيانات سنة 2020م.

النتائج والتوصيات

النتائج

من خلال نتائج تحليل معيار CAMEL لبيانات المصرف قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية نستنتج الآتي:

- 1- هناك مؤشرات ظلت ثابتة ولم تتأثر بتغيير وضع المصرف بإدخال تطبيقات الصيرفة الإسلامية وهي: مؤشر كفاية رأس المال، ومؤشر جودة الإدارة، ومؤشر السيولة.
- 2- تأثر مؤشر جودة الأصول سلباً حيث انخفض تقييمه من درجة (2) جيد جداً قبل التحول على تصنيف بدرجة (3) جيد بعد التحول.
- 3- حقق المصرف تطوراً ملموساً في مؤشر جودة الربحية حيث انتقل من تصنيف بدرجة (3) جيد إلى تصنيف بدرجة (1) ممتاز.

4- نلاحظ من التحليل أن المصرف يواجه مشكلة في إدارة النفقات والمصروفات الإدارية حيث تحصل على تصنيف ضعيف بالدرجة الخامسة، رغم أن نسبة المصروفات الإدارية إلى إجمالي الدخل كانت حوالي 96% لسنة 2012م قبل التحول، وانخفضت النسبة إلى 51% تقريباً سنة 2020م بعد التحول، إلا أن التصنيف العام لجود الإدارة ظل بمستوى ضعيف وفقاً لتصنيف معيار CAMEL .

5- أظهرت نتائج التحليل أن المصرف حقق تصنيف عام بدرجة (2) جيد جداً قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية وفقاً لبيانات فترة الدراسة.

6- وفقاً للرأي النهائي لهيئة الفتوى والرقابة الشرعية بالمصرف بتقريرها عن السنة المنتهية في 2020/12/31م بأن المصرف ملتزم بتطبيق العقود والمنتجات وفقاً لمقتضيات الشريعة الإسلامية ما عدا بعض الأنشطة لم يتم تحويلها وفقاً لتلك المقتضيات مثل ودائع المصرف لدى المصرف المركزي.

التوصيات

1- على المصرف إدارة نفقاته بشكل اقتصادي بما يتوافق مع نمو أعماله واستثماراته، والعمل على خفض هيكله الإدارية ونفقاته المادية وفقاً للحجم الأمثل لتحقيق أرباح ملائمة للملاك، وتحقيق الاستمرارية والمنافسة.

2- على إدارة المصرف العمل باستراتيجية مناسبة لإدارة المحفظة الائتمانية والاستثمارية لتحسين جودة الأصول من خلال تخفيض الأصول غير العاملة، وكذلك الالتزام بتنويع منتجات الصيرفة الإسلامية والتخلص من النشاطات المخالفة لمتطلبات الصيرفة الإسلامية.

3- على إدارة المصرف الاستفادة من نتائج معيار CAMEL بتحسين مؤشرات التصنيف المتدنية المتمثلة في مؤشري جودة الإدارة وجودة الأصول. مما يرفع من تصنيفهما، ويحقق أعلى درجات التصنيف للمصرف ليصبح في مستوى مرضي وآمن.

3- على إدارة المصرف الالتزام بمتطلبات الصيرفة الإسلامية في جميع أعمال المصرف امتثالاً لتطبيق القوانين الصادرة بالخصوص، والالتزام بإرشادات وتوصيات هيئة الفتوى والرقابة الشرعية بالمصرف.

5- على المصرف المركزي القيام بالزام المصارف على تطوير أسس إعداد البيانات المالية للمصارف التجارية وفق لمبادئ الإفصاح والشفافية. مما يحقق التقييم الدقيق وفقاً لنماذج ومعايير التقييم الحديثة كمعيار CAMELS وغيرها من المعايير مثل اظهار بيانات قيمة الديون المعدومة السنوية، وقيمة الأصول غير العاملة.

6- الإسراع في إعادة العمل لسوق التداول بسوق المال الليبي لتتمكن المصارف من تنويع استثماراتها، وكذلك تقييم أداءها من خلال تقييم الاستثمارات بالمحافظ المالية فضلاً عن تقييم أسعار أسهمها في السوق المالي، وإمكانية استكمال تقييمها بكامل مكونات مؤشر CAMELS بإدخال مؤشر حساسية السوق (S) ضمن التقييم.

المراجع

- أبو الهول، محي الدين يعقوب، (2001)، تقييم أعمال البنوك الإسلامية الاستثمارية - دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات الإسلامية، الجامعة الوطنية الليبية، بنجني.
- أسعد، بسام (2018). تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج التقييم المصرفي CAMELS. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مج (40) ع (1).
- التواتي، أحمد بلقاسم (2021)، تقييم تأثير القانون رقم (1) لسنة 2013م على أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام مؤشر PATROL - دراسة تطبيقية على مصرف الجمهورية، مجلة دراسات الاقتصاد، مج (4) ع (4).
- الجابري، خالد محمد (2015). تقييم الأداء المالي للبنوك اليمنية - دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التجارية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة الاسماعيلية، جامعة قناة السويس، مج (6)، ع (3).
- الطائي، زينة ضياء الدين (2019). تقييم أداء المصارف الإسلامية باستخدام نموذج PATROL، دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المصارف الإسلامية في بلدان عربية مختارة للمدة (2011-2017). رسالة ماجستير. جامعة كربلاء، العراق.

- بورقبة، شوقي (2011)، الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة فرحات عباس، سطيف.
- تريعة، حنان، (2015)، أهمية نظام CAMELS في تقييم أداء البنوك الجزائرية، دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري BEA للفترة 2010-2013 رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه الخضر بالوادي. الجزائر.
- تميسة، سهام (2014)، تقييم أداء البنوك التجارية باستخدام نموذج CAMELS، دراسة حالة البنك الوطني الجزائري (2008-2012)، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- رحيم، عباس فاضل (2014). أهمية نظام CAMELS في تقييم أداء المصارف في العراق، دراسة حالة المصرف الوطني الإسلامي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، ع (39)
- مادي، محمد الهادي، (2020). تقييم الاداء المالي للمصارف التجارية الليبية -دراسة مقارنة بين المصارف العامة والخاصة بمدينة بنغازي، المحلة العلمية للجامعة المفتوحة بينغازي، مج (1)، ع (2).
- مصطفى، مصطفى إبراهيم، (2006). تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية للمصرفية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاقتصاد الإسلامي، الجامعة الأمريكية المفتوحة، القاهرة.
- ناصر، سليمان، (2006) تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر الواقع والآفاق، مجلة الباحث، (ع) 4
- نصير، عبد الباري سعيد، (2021). تقييم أداء المصارف التجارية الليبية الخاصة باستخدام المعايير الدولية، مجلة المعرفة، كلية التجارة، جامعة الزيتونة، ع (14).
- التقارير السنوية لمصرف المتحد 2012 و2020م [/https://www.ubci-libya.com](https://www.ubci-libya.com)

1- Bdder, Haseeb Zaman (2011) CAMELS Rating System for Banking Industry in Pakistan. Master thesis. Umea School of Business.

2- R. Alton & al, (2002) "could a CAMELS downgrade model improve off site surveillance", federal reserve bank of S T louis U S A January- February.

3- Khalafalla, Ahmad. Mohamed Arabi (2013), Predicting Bank Failure 2009" Journal of Business Studies Quarterly. V (4) N (3)